{ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين . ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني - إلى قوله - وأنا أول المؤمنين } / الأعراف 143 / .

يقال دكه زلزله { فدكتا } / الحاقة 14 / فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال ا D { أن السماوات والأرض كانتا رتقا } / الأنبياء 30 / . ولم يقل كن رتقا ملتصقتين . { أشربوا } / البقرة 93 / ثوب مشرب مصبوغ .

قال ابن عباس { انبجست } / الأعراف 160 / انفجرت . { وإذ نتفنا الجبل } / الأعراف 171 / رفعنا .

[ش (إلى قوله) وتتمتها { ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك } . (وواعدنا موسى) من أجل مناجاتنا وإعطائه التوراة . (ثلاثين ليلة) وهي شهر ذي القعدة قيل أمر بصيامها وكذلك العشر الأخرى وكانت من ذي الحجة وقيل أمر في الثلاثين أن يتقرب إلى ا .

تعالى بأنواع الطاعات ثم كلمه وأعطاه الألواح في العشر التي زادها . (ميقات ربه) الوقت الذي عينه له والأجل الذي حدده . (اخلفني) كن أنت خليفتي فيهم حال غيابي . (لميقاتنا) للوقت الذي وقتنا له أن يأتي فيه لمناجاتنا . (أرني) ذاتك . (أنظر إليك) حتى أتمكن من النظر إليك . (لن تراني) أي في الدنيا . (تجلى ربه) ظهر نور ربه . (دكا) مستويا مع الأرض . (صعقا) مغشيا عليه . (أفاق) صحا من صعقته . (سبحانك) أنزهك عن كل نقص وما لا يليق بك . (أول المؤمنين) بعظمتك وجلالك وأنك تختلف في صفاتك عن خلقك . (فدكتا) أي الأرض والجبال . (رتقا) قيل كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت ففتق السماء أي شقها بالمطر والأرض بالنبات . (ثوب . .) أشار بهذا إلى أن أشربوا في قوله تعالى { وأشربوا في قلوبهم العجل } ليس من شرب الماء بل بمعنى خالط أي خالط حب العجل قلوبهم كما يخالط الصبغ الثوب]